الصباح الدولية
15
العدد 1964 - السنة السابعة
الاربعاء 22 ذو القعدة 1435 - الموافق 17 سبتمبر 2014
Wednesday 17 September 2014 - No.1964 - 7th Year

شنت أول غارة جوية على مسلحي التنظيم قرب بغداد ... وجددت تهديداتها لسوريا من عواقب استهداف طائراتها

الحرب على «داعش» : واشنطن تدشن إستراتيجيتها الجديدة ... وتبحث عن حلفاء على الأرض

عواصم - «وكالات» : شنت الطائرات الأمريكية أول غارة جوية على مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية، بعد تبني استراتيجية جديدة تهدف إلى هزيمة التنظيم، حسبما أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون».

وأشارت القيادة المركزية الأمريكية في بيان رسمي إلى أن «الضربة الجوية جنوب غربي بغداد كانت الأولى في إطار جهودنا الموسعة التي تتجاوز حماية شعبنا والمهمات الإنسانية، إلى مرحلة ضرب أهداف (للدولة الإسلامية) تزامنا مع مواصلة القوات العراقية هجماتها».

وقالت القيادة إن قوات الجيش الأمريكي استخدمت طائرات هجومية ومقاتلة في شن غارتين جويتين يومي الأحد والاثنين دعما للقوات الأمنية العراقية قرب سنجار وجنوب غربي بغداد.

وتأتي الهجمات تنفيذا لقرار الرئيس الأمريكي باراك اوباما بتوسيع الحملة الجوية الأمريكية على مواقع التنظيم في العراق.

واعلن مسؤول عسكري عراقي رفيع المستوى ان الغارة الاولى التي نفذتها القوات الجوية الاميركية ضد «الدولة الاسلامية» قرب بغداد اصابت هدفا لهذا التنظيم المتطرف في منطقة صدر اليوسفية (جنوب غرب العاصمة) واصفا الضربة بانها «مهمة» ومشيرا الى تنسيق مع الاميركيين لتحديد الاهداف.

وقال الفريق قاسم عطا المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية لوكالة فرانس برس «نفذ الطيران الاميركي ضربات مهمة لاهداف معادية في صدر اليوسفية بالتنسيق مع قيادة عمليات بغداد».

وتقع منطقة صدر اليوسفية على بعد 25 كلم من وسط مدينة بغداد وهي احد اقرب معاقل تنظيم الدولة الاسلامية الى العاصمة العراقية.

وتعد هذه المنطقة الساخنة الاقرب الى بغداد وتشهد عمليات قتل متواصلة، حيث تكافح قوات الجيش العراقي من اجل الدفاع عن الخطوط الامامية لحماية بغداد.

واضاف عطا «هناك تنسيق مع الاميركيين لتحديد الاهداف المعادية واسقطلاعها وقرار ضربها من قبل الطيران الاميركي»، واعتبر عطا ان «توسيع نطاق العمليات مهم لتدمير تلك الاهداف والقضاء عليها».

وكانت الولايات المتحدة بدأت الشهر الماضي حملة غارات جوية على مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية في شمال العراق، الا ان الاعلان عن ضربة بالقرب من العاصمة يشكل توسيعا لنطاق الحملة.

واعلنت القيادة الامريكية الوسطى في بيان ان «القوات العسكرية الاميركية تواصل مهاجمة ارهابيي تنظيم الدولة الاسلامية في العراق وشنت غارتين يومي الاحد والاثنين لدعم القوات العراقية بالقرب من سنجار وجنوب غرب بغداد».

وتابع البيان ان «الغارة جنوب غرب بغداد كانت الضربة الجوية الاولى ضمن توسيع نطاق الحملة بحيث لا تقتصر على حماية عناصرنا والمهمات الانسانية بل تشمل ضرب مواقع لتنظيم الدولة الاسلامية مع انتقال القوات العراقية الى الهجوم وعملا بما نص عليه خطاب الرئيس (باراك اوباما) الاربعاء الماضي».

وادت الغارتان الى تدمير ست عربات تابعة للتنظيم بالقرب من سنجار بالاضافة الى موقع قتالي جنوب غرب بغداد كان يستخدم لقصف القوات العراقية.

واضاف البيان ان «جميع المقاتلات عادت الى مواقعها سالمة بعد شن الغارتين».

وتابع ان «الغارتين نفذتا لحماية عاملين ومنشات للولايات المتحدة ودعم الجهود الانسانية ومساعدة القوات العراقية في هجومها على تنظيم الدولة الاسلامية».

وتأتي الغارتان بعدما تعهد الدبلوماسيون المشاركون في مؤتمر باريس حول السلام والامن في العراق دعم الحكومة العراقية ضد تنظيم الدولة الاسلامية بـ«كل السبل الممكنة» بما في ذلك «المساعدة العسكرية الملائمة».

ولوحظ ان المشاركين في مؤتمر باريس تجنبوا في البيان الختامي الاشارة الى الوضع في سوريا حيث ان الولايات المتحدة

مقاتلون تابعون لـ«داعش» في العراق

جون كيري وحيدر العبادي

بغداد ترحب بالخطوة «المهمة» وتؤكد التنسيق الكامل مع «البنتاغون»

أنباء عن مفاوضات وصفقات بين الإدراة الأمريكية وعشائر عراقية

واشنطن حذرت سوريا من استهداف طائراتها عبر دفاعاتها الجوية

لم تستبعد توسع القصف ليشمل مواقع تنظيم الدولة الاسلامية في هذا البلد.

الا ان هذا الموقف لا يلقى تجاوبا لا من الذين يخشون ان يؤدي هذا الامر الى تعزيز موقع الرئيس السوري بشار الاسد، ولا من حلفاء هذا النظام مثل روسيا وايران بعد ان اكدت واشنطن دعمها للمعارضة السورية المسلحة المعتدلة ورفضت التنسيق مع الاسد في هذه الحملة.

وتسعى الاسرة الدولية الى القضاء على التنظيم المتطرف الذي استولى على مساحات واسعة من اراضي العراق وسوريا ويقارب عدد مقاتليه 31500 شخص بحسب وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية.

وجاء توسيع الضربات بينما تسعى واشنطن لتشكيل «تحالف موسع» يضم دولا اوروبية وعربية لمواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية».

كما تزامن مع تعهدات غربية واميركية بدعم الحكومة العراقية الجديدة في معركتها مع التنظيم، الذي يسيطر الآن على مساحات كبيرة من العراق وسوريا.

وحسب القيادة المركزية، فإن الضربات الجوية «دمرت ست سيارات تابعة للتنظيم قرب سنجار وموقعا قتاليا له جنوب غرب بغداد يستخدم في مهاجمة قوات الأمن العراقية.»

في الوقت نفسه، حذرت الإدارة الأمريكية الحكومة السورية من عواقب اعتراض الجيش السوري للطائرات الأمريكية التي تهاجم مواقع لتنظيم الدولة داخل الأراضي السورية.

وقال مسؤولون أمريكيون إن الطائرات الأمريكية سوف ستستهدف انظمة الدفاع الجوي السورية لو هاجمتها خلال قصفها مواقع التنظيم في سوريا.

ونقل عن المسؤولين قولهم إنه يجب ألا يتدخل الرئيس السوري بشار الأسد في المواجهات مع تنظيم الدولة الإسلامية، مشددين على أن واشنطن تعرف جيدا مواقع تمركز الدفاع الجوي السورية.

وتقول القيادة المركزية الأمريكية إنها شنت حتى الآن 162 غارة جوية في انحاء العراق، ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وتسعى واشنطن لإقناع فصائل سنية مسلحة وقيادات عشائرية بمحاربة مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في خطوة تماثل حركة الصحوات التي طردت تنظيم القاعدة من البلاد قبل ست سنوات وذلك لانها لا ترغب في إرسال قوات أمريكية إلى العراق.

وقال جيمس جيفري الدبلوماسي المخضرم الذي شغل منصب السفير الامريكي لدى العراق في الفترة من 2010 إلى 2012 وله صلات وثيقة بالحكومة في بغداد «التحركات كثيرة في الوقت الحالي.»

وقال «عقدت اجتماعات في اربيل واجتماعات في عمان» مشيرا إلى محادثات بين جماعات عشائرية ومسؤولين أمريكيين.

والخطة أبعد ما تكون عن السهولة لأن الكثير من السنة يعتبرون حركة الصحوة فشلا بل وخيانة ويرون في اجتياح تنظيم الدولة الإسلامية لشمال العراق وغربه حيث يمثل السنة الأغلبية أهون الشرين رغم عمليات القتل الجماعي.

ويقول مسؤولون أمريكيون وعراقيون إن الخطة الجديدة لا تمثل إعادة إحياء للصحوات بل ستدمج السنة في «حرس وطني» يمثل قوة أمنية يقصد بها التخلص من مركزية السلطة في بغداد لمعالجة مطالب السنة بوقف ما يرونه من اضطهاد من جانب قوات الأمن ذات الغالبية الشيعية.

ولم تتحقق قط الوعود السابقة التي أطلقها المسؤولون الأمريكيون والعراقيون لدمج الاقلية السنية في الدولة العراقية مقابل ما يقدمونه من مساعدة، وبدلا من ذلك وجد زعماء الحركة أنفسهم مطاردين من الجهاديين ومن الحكومة العراقية التي يقودها الشيعة على حد سواء.

ولم تكن الضربات الجوية الأمريكية والعراقية الأخيرة على أهداف تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية ذات فائدة لأنها لا تميز بين مقاتلي التنظيم والسكان المدنيين. وتقول قيادات محلية إن الضربات اصابت مناطق سكنية حتى بعد نداء أخير من الحكومة بتجنب ضرب المدنيين.

ومع ذلك يقول مسؤولون أمنيون من العراق والولايات المتحدة إن محادثات تجري بين المسؤولين الامريكيين والعراقيين من جهة وجماعات سنية عراقية من جهة أخرى.

وقال دبلوماسي غربي في المنطقة مشترطا عدم نشر اسمه «بينما نتحدث نحن يتحدث أمريكيون من كل المؤسسات مع السنة العراقيين من كل الأطياف. وعمان تمتلئ بهؤلاء الناس.»

كما يجري الاتصال بمتشددين من السنة قاتلوا القوات الأمريكية والحكومة العراقية بعد الاطاحة بصدام حسين.

ومن المؤكد أن التحدث مع جماعات متمردة قتلت جنودا أمريكيين سيكون مثار اللخلاف في الولايات المتحدة وكذلك في العراق حيث تشعر الاغلبية الشيعية بالقلق للدعم الذي ستقدمه الولايات المتحدة للمتشددين من السنة.

ومن ابرز الوسطاء السنة للامريكيين أحمد أبو ريشة أحد قادة القوات التي قاتلت تنظيم القاعدة في العراق. وقال إن أكثر من 20 زعيما عشائريا من محافظة الأنبار في غرب العراق يتحدثون مع ممثلين أمريكيين.

واضاف «هذه القيادات على استعداد لمساعدة القوات الامريكية في القتال (ضد الدولة الاسلامية) وهي تعمل على إعادة تنظيم قوات الصحوة التي لديها حاليا 22 الف عضو ما زالوا يقاتلونها.»

وقال إن 32 الف مقاتل من قوات الصحوة مستعدون للقتال في صف الولايات المتحدة وقال مسؤول أمني عراقي إن القوات الرئيسية التي يجري الحوار معها مزيج من جماعات عشائرية ومتشددين من السنة يصل قوامها إلى نحو 60 الف مقاتل.

وقد وعد أوباما بتدمير الدولة الإسلامية باستخدام حملة منظمة من الضربات الجوية وقال إن حلفاء الولايات المتحدة في حلف شمال الاطلسي مستعدون للمشاركة في عمل عسكري ضد حركة وصفها بانها تمثل خطرا رئيسيا على الغرب.

وعلى النقيض مما حدث مع حركة الصحوات قلن يكون للولايات المتحدة قوات على الارض مع المتشددين السنة وهو ما يجعل السيطرة على العملية أكثر صعوبة ويزيد من صعوبة نزع فتيل المواجهات بين المقاتلين وبغداد.

وأبو ريشة نفسه شخصية اختلفت فيها الآراء. وقد استعدى تأييده لرئيس الوزراء السابق نوري المالكي في مهاجمة المتشددين في الأنبار هذا العام الكثيرين في محافظته حيث اضطر القصف الجوي مئات الالاف للنزوح عن ديارهم.

ومازال الخطر قائما أن يدفع تشكيل قوة جديدة بقيادة أبو ريشة شخصيات عشائرية سنية أخرى لمحاربته والوقوف إلى جانب تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال دبلوماسي أمريكي إن ثمة عدد من القيادات العشائرية السنية المعتدلة سافرت إلى دول سنية والسعودية وقطر في الأسابيع الأخيرة وطلبوا الدعم من دول الخليج طرد التنظيم.

وقال مسؤول رفيع بالحكومة العراقية إن جماعات سنية عراقية تجري مباحثات مع بغداد منذ يونيو الماضي وإنها عرضت محاربة الدولة الإسلامية مقابل توزيع السلطات على نطاق أكبر والعفو عمن حاربوا الحكومة.

وقال المسؤول مشترطا عدم الكشف عن اسمه «كل هذه الجماعات تلتقي بالمسؤولين الحكوميين لعقد صفقات. وتقول إنها ستمنحنا السيطرة على المناطق بشرط حصولها على ما تريد.» وأضاف أن الحكومة تريد معرفة ما يمكن لهذه الجماعات أن تنجزه.

وقال أحد القيادات العشائرية التي يجري التواصل معها في الانبار

إن الأمريكيين اتصلوا به بشكل غير مباشر لإشراك أنصاره في الخطة. وذكر أسماء آخرين من أعضاء حزب البعث العراقي السابق إلى الاسلاميين الذين يسعون للاطاحة بحكومة بغداد بالقوة.

وقال لرويترز إن الأمريكيين التقوا بالجيش الاسلامي الذي يقوده اسلاميون من السنة وبجيش النقشبندي البعثي.

وأضاف «بعض العناصر في الحكومة العراقية بدأت أيضا حوارا مع هذه الجماعات لاستمالتها لمحاربة الدولة الإسلامية.»

وقال مصدر آخر في صفوف التمرد السني يشارك في العملية إنه يجري الإعداد لمحادثات أكثر رسمية بين الجيش الاسلامي والولايات المتحدة.

كما تجري واشنطن محادثات مع حلفاء من عرب الخليج بهدف توسيع نطاق تدريب مقاتلي المعارضة السورية المناهضين للدولة الاسلامية وتسليحهم وذلك لضرب التنظيم من الجانبين.

غير أن الأسلحة التي سلمت للجيش السوري الحر المدعوم من الغرب تعرضت للسرقة وبيعت في بعض الأحيان للدولة الإسلامية مما يسلط الضوء على قضايا تمويل المتشددين السنة في سوريا.

ولتجنب ذلك في العراق قال مسؤول رفيع بوزارة الخارجية الامريكية إن الحكومة الأمريكية تعمل عن كثب مع العبادي لإنشاء «حرس وطني» يمثل مؤسسة تديرها الحكومة تضم المتشددين السنة وتقطع شوطا طويلا في تلبية مطلب رئيسي للسنة بانسحاب الجيش من محافظاتهم.

وطرح العبادي اقتراح الحرس الوطني كوسيلة لاستيعاب الميليشيات الشيعية والمتطوعين الشيعة الذين يقاتلون على أساس مذهبي في ظل سلسلة قيادة تتبع الدولة وذلك منذ سقوط الموصل في يونيو. ويجري إعداد تقييم لتحديد حجم قوة الحرس الوطني المطلوب وأماكن نشر هذه القوات ونوع ضمانات الفحص والتدريب اللازمة.

وقال رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري لرويترز في مقابلة هذا الاسبوع إن الحرس الوطني سيتيح للمحافظات أن تكون مسؤولة عن سلامتها.

لكن المصدر الثاني في صفوف التمرد أبدى مخاوفه من أن يسمح المسار المزدوج للحرس الوطني – الذي يشمل دمج الميليشيات الشيعية – للشيعة بالاقتراب من المناطق السنية رغم أنه قال إن الجيش الاسلامي وغيره أبلغوا المسؤولين أنهم يؤيدون تجميد الضربات الجوية على المناطق السكنية. وفي إشارة إلى القوات الأمريكية قال المصدر «قلت لهم إن هذه خطوة جيدة لكن يتعين على الحكومة أن تستمر في العمل على قانون العفو... والتمييز بين داعش وجماعات المقاومة التي حاربت المحتل» مستخدما الاسم المختصر الشائع لتنظيم الدولة الإسلامية المشتق من اسمه القديم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

واضاف «أعطني مبررا.. حتى أستطيع العودة إلى قاعدتي واتباعي وأقول لهم أن هؤلاء الناس جادون في ايجاد الحلول، وها ما ننتظره.»

خبراء الأمم المتحدة يحذرون القوى العظمى من تجاوز «الخطوط الحمراء»

جنيف - «وكالات» : حذر خبراء الأمم المتحدة الذين يحققون في جرائم الحرب بسوريا يوم الثلاثاء القوى العالمية التي تستعد لعمل عسكري ضد مقاتلي الدولة الإسلامية من أن «قواعد الحرب» ستسري عليهم وان عليهم فعل كل ما يمكن لحماية المدنيين. وقال المحققون ان الدولة الاسلامية التي تسيطر على مناطق كبيرة في العراق وسوريا ارتكبت مذابح دينية وضد جماعات عرقية وانتهكت حقوق النساء. لكن تظل حكومة الرئيس السوري بشار الاسد مسؤولة عن غالبية المدنيين الذين سقطوا قتلى. وقال باولو بينيرو رئيس لجنة التحقيق التابعة للامم المتحدة في بيان إلى مجلس حقوق الإنسان «بينما يبدو بشكل متزايد ترجيح القيام بعمل عسكري على مواقع الدولة الإسلامية في العراق والشام نذكر جميع الأطراف بأن عليهم الالتزام بقوانين الحرب ولاسيما مبادئ التمييز والتناسب. لا بد من بذل جهود جادة للحفاظ على أرواح المدنيين.»

وأشارت الضربات الجوية ضد مقاتلي الدولة الإسلامية شكاوى في المناطق السنية من سقوط قتلى مدنيين. وقال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي يوم السبت إنه أمر قواته بالامتناع عن توجيه اي ضربات للمناطق المدنية حتى البلدات التي تسيطر عليها الدولة الإسلامية.

وتقضي قواعد الحرب الواردة في معاهدات جنيف بأن تفرق الأطراف المتحاربة بين الاهداف العسكرية والمدنية مثل المدارس والمستشفيات وان تقوم بعمليات تتناسب مع الخطر المتوقع.

المرصد : مقاتلو «الدولة» أسقطوا طائرة حربية بمضادات أرضية قرب الرقة

دمشق - «وكالات» : قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن مقاتلي الدولة الإسلامية اسقطوا يوم الثلاثاء طائرة حربية سورية قرب الرقة معقل التنظيم باستخدام مدافع مضادة للطائرات.

وقال رامي عبد الرحمن مدير المرصد إن هذه هي المرة الأولى التي يسقط فيها التنظيم طائرة حربية منذ إعلان قيام خلافة إسلامية في المناطق التي يسيطر عليها التنظيم في العراق وسوريا في يونيو حزيران.

وقال مقيم إن الطائرة الحربية سقطت خارج مدينة الرقة على بعد 400 كيلومتر شمال شرقي دمشق خلال غارات جوية على الاراضي التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الاسلامية.

وذكر المرصد السوري الذي يجمع معلوماته من شبكة من النشطين داخل سوريا ان مدينة الرقة تعرضت يوم الثلاثاء لخمس غارات جوية. وقال عبد الرحمن عبر الهاتف إنه نقل نبأ اسقاط الطائرة عن مصادر مقربة من الدولة الإسلامية في الرقة. وتقصف القوات الجوية السورية المناطق التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في محافظتي الرقة ودير الزور بشكل يومي تقريبا منذ أن سيطرت الجماعة على مدينة الموصل في العراق في يونيو حزيران وأعلنت قيام الخلافة في أراض عراقية وسورية. وعرضت سوريا الانضمام إلى تحالف تعمل الولايات المتحدة على تشكيله لمقاتلة الدولة الإسلامية ولكن الحكومات الغربية تعتبر الرئيس بشار الاسد جزءا من المشكلة واستبعدت فكرة قيام مثل هذا التعاون.

«القاعدة» يدعو المجاهدين إلى الوحدة ... في وجه «الحملة الصليبية» التي تقودها واشنطن

عواصم - «وكالات» : دعا تنظيما القاعدة في المغرب الاسلامي وجزيرة العرب في بيان مشترك غير مسبوق "المجاهدين" الى الوحدة في وجه "الحملة الصليبية" التي تقودها واشنطن ضد تنظيم الدولة الاسلامية في العراق وفي سوريا.

وقال البيان المشترك الذي نشر على الانترنت "امام هذه الحملة الصليبية الظالمة لا يسعنا الا الوقوف في عدوة الاسلام والمسلمين، ضد امريكا اليهودية وحليفها اليهودي الصليبي الصفوي المرتد".